

0383.02.0418

**"A Lament of a Lifetime Friend, Lutfi Zureiq'", by Hanna Ibrahim, 4
March 2006**

Handwritten on 4 March 2006, this document shows a poem by Hanna Ibrahim lamenting his friend Lutfi Zureiq.

رُبَّاءُ صَدِيقِ الْعَمْرِ لِحُفْنِي زُرْبِيعِ

٢٠٠٦ / ٢ / ٤

صَدِيقُ الْعَمْرِ كَمْ صَعِبَ رَقْوَتِي
وَقَوْلِي يَا صَدِيقِ مَعَ الْإِلَهِ
وَصَعِبَ أَنْ أَرَى قَدْرًا رَحِيمًا
بِعِشْوَانِيَّةٍ يَرْمِي سِرَامَهُ
فَيَغْتَالُ الْأَجْبَةَ مِنْ رِفَاتِي
وَلَا يَبْقَى عَلَيَّ نَجْلِي أَسَامَهُ
كَذَا الدُّنْيَا خَبَرْنَاهَا فَدَمَعَ
بِنَاحِيَةٍ دَفْنِي الْأُخْرَى ابْتِغَامَهُ
عَيْدِي بِكِي الصَّدِيقِ أَبُو خَلِيلٍ
وَقَدْ تَبَكَّى الرَّهْجَالُ وَلَا سِلَامَهُ
رَتَمِي خَانَةَ الْأَعْجَازِ عَجْزًا
فَلَيْسَ بِدَرْكٍ شَعْرٌ مَرَامَهُ
نِيَا ابْنِ السُّعْبِ لَا يَبْدَأُ أَسْمِي
تَمَنُّنًا لَكُمْ طَوْلُ الْأَقَامَةِ
وَسَاءَ الْمَوْتُ رَئِيسًا لَمْ يَزِدْهُ
وَمَا نَ أَبْقَى لَنَا مِنْكَ الْكَرَامَةَ
وَكَثُرَ صِدَاقَةُ صَنَاءِ عَهْدِي
سَنُورَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَمَنْ يَمْلِكُ طَرِيقًا سَارَ فَرَا
نَبِيٌّ لَا يَخْفُ عَقْبِي الذَّمَامَةُ
رِيَا خَلًّا عَهْدِنَاهُ وَفِيًّا
أَتَاكَ السُّعْبُ بِرَفْنِكَ أَهْتَرَامُهُ

وفي هذا عزاء سرودي
بين ذا الصعب قلده وسامه
ولم تلك قط يوماً عنصرياً
ولا خيراً محباً للزعامة
ولكن صالحاً وكبير قلب
تميز بالبرودة والشرامة
ولنا باخوة إذ كنت فنياً
الكبير وأكثر القرم استقامة
وسببنا رفاهه من خد
وأنت على أديم الخد سامه
سواء كنت حياً أو فقيداً
بمثل يرفع العربي هامه
وأعلم لا أزيد الناس علماً
ولكني أمرؤ يوفي التزامه
ويؤمن بالصدقة والتأخي
كإيمان الصحابة بالقيامه
ويغذر للمؤمن حين يرني
إذا ما غصة قطعت كلامه

